



- هديل الكمالي.

 deel_135



- دينا أحمد.

 dina9_ahmed

كُتِيب: في جعبتنا رسائل.

النوع: رسائل.

تأليف: هديل الكامي، دينا أحمد سعيد.

تنسيق وتصميم الغلاف: دينا أحمد.

حقوق النشر محفوظة، ولا أحل لأي شخص أخذ مقتبس من
الكُتِيب دون إضافة اسم المؤلف، أو اسم الكُتِيب.

المقدمة

جمع هذا الكُتيب رسائل بين رفيقتان جمعتهما مواقع التواصل الاجتماعي لفترةٍ من الوقت اختارتا أن تكون إحداهما رقيقة المشروط والأخرى رقيقة القلم.

تناولنا في مواضيع مختلفة، وأشياء مشتركة، والحياة المجتمعية، تمت كتابة الرسائل في عام ٢٠٢٣م، نتمنى أن ينال إعجابكم.

أهلاً برفيقة المشرط

صباح الجمعة صباح الصلاة على رسوله، صباح سورة الكهف بصوت "عبد الباسط عبد الصمد" عيني ترف وتكرّر الرمش من بداية إشراقة هذا الصباح، أتساءل ماذا سيحدث؟ صحيح أنها خرافة لكنني أخاف من هذه الحركة، لم تتغير نظرتي للعادات القديمة، التي في مسماها تعتبر تطير وشيء خاطئ "فرك اليد، رمش العين، فرك القدم، هبوب الرياح..."، أريد أن أقلع عن ردة فعلي لها والتداول بين الناس في خصوصها، أمي أبي جدي عائلتي أجمع، لا زالت تتجاوب مع تأثيرها الغير صحيح، حاولت أن أتناسى هذه الحركات؛ حتى لا أكون في من يُقال عنهم، عصوا الله وهم يعلمون أن هذا فعل خاطئ بحق الله وحذر منه، لربما استمعتُ لنبض القلب المنقبض لبعده عن الله فقد أنهكني صوت أزيزه، أتعلمين يا رفيقة، لا زال البكاء يستوطن روحي، لم الحزن يعم ديار قلبي، أشعرُ بالخطأ يتلبسني لكن

إلى متى سأظل هكذا بين أشخاصٍ يشوهون مُسمى محاولة
الاستقامة، صحيح أنني أتهاوى بين ذنبٍ واستقامة، لكنني
أعلمُ أن ربي ينتظرُ بعد كل ذنبٍ استقامة لِعبدِهِ، وهذا ما
يطمن قلبي، أتيتُ إليكِ لأسألكِ عن الدنيا عن التحول من
بقاء دُنيا في الدنيا إلى سمو الآخرة، عن الحركات والسكّات،
عن تقلبِ القلب بين ذنبٍ واستقامة..؟

-هديل الكجالي-



مرحبا يا رفيقة القلم



طابت جمعتك، وطابت جميع أوقاتك بذكر الله، والصلاة على
المصطفى _ عليه الصلاة والسلام_ لقد أصبتِ بأنه يُطلق عليه
التطير (التشاؤم) وقد نهى عند ديننا، وحبينا المصطفى
أمرنا بالتفاؤل (تفالوا بالخير تجدوه).

لا تنظري إلى العادات على إنها شيء مقدس، ويجب العمل
بها! بل أنظري إليها كخزعبلات لا ضير إذا لم تؤمنين بها،
عليك أن تقومين على خلعها من الجذور في رأسك، أما
عائلتك لن ينصتون إليك، فهي قد خلقت معهم، ولا يعلمون
أنه لا يجوز، وأما عنك يا عزيزتي فأنتِ تعلمين ذلك، لذلك
عليك أن تكفين عن التدقيق في كل خرافة تمرُّ
في بالك، وإن حدث معك مثلها يقولون عليك
بذكر الله

(اللهم أجعله خير) ولا تُبالي بغير ذلك.



(رفيقة القلم) نحنُ بشرٌ ولسنا ملاك، نخطئ ونتعلم

من الخطأ، مذبذبين بين استقامة وذنوب، لن ننجو منه إلا في
القرب من الله، وعدم الإنصات إلى الغير، فليكن العمل
الذي تقومين به خالص لله سبحانه وتعالى، وإن وقعنا في بحر
الذنب _أعوذ بالله منه_ علينا أن نشد الخطي ونطلب العفو
والمغفرة من الله _سبحانه وتعالى والله يغفر لنا_ وسيكتب لنا
الأجر بفعل إصرارنا للتوبة، وبدل الجهد للمحاولة عن الوقوع
في الذنوب.

- دينا أحمد.

٣ مارس ٢٠٢٣



السلامُ على رفيقةِ المشرطِ

بين سكون هذا الليل ودعوات الخلق المملوءة بالضعف إلى الخالق تذكركِ وتذكرتُ الدعوات التي ترسلها لنا، تذكرتُ دعاء طراً على قلبي أن أصلَ إلى أحلامي ولو بعد حين، ولكِ بالمثل يا قبضةَ القوة لدينا، ما عساي أن أقول هذه الليلة، كركبة دعوات وهموم تشرخ رأسي نصفين، أحبُّ الليل وسهراته، أتذكرُ من أنا وأين أنا من كل هذه الأحداث التي تحوم حولي، هل أن هذا الكون بسعته وعظمته ينتظرُ مني شيئاً لتغييره أو تضميد شرح أحدثه آخرون، هتكتُ الأفكار المعلقة على جدران عقلي، التفكير المنطقي الزائد أنجَلَ قلبي عن الإفصاح "كيف ولما وأين ولماذا؟!" كلها أسئلة من العقل يهجو بها القلب عن صعوده في الأحلام والظن بأنه جرمٌ عظيم في هذا الكون، هو كذلك في زعمي، عظمةُ الدعاء لرب الدعاء بأن نكونَ جرماً عظيماً يحرر الوطن والكون من سباته. هديل الكمالي.

عليك السلام والطمأنينة يا رفيقة القلم

فأنا إلا فتاة أمتئى حولها باليأس مما أصابني كركبة في
صناعة الأفكار، فإن قرأت ما يروق لي، ويهيج خاطري،
أعلم أن ما أرسل سيكون لكم دواء نياحة عن كل
الأوجاع التي تصيب قلوبكم من مرارة الحياة.

رفيقة القلم أعلم أن كل شرح أصابك فما هو إلا بداية لنمو
الزهور، فثق بأن الغد سيحمل في جعبته ما يعيد البهجة
إلى قلبك، ويرسم محياك بألوان من الفرح، وتذكر بأننا
ضيوف وستنسحب منا ورقة النهاية يوما، فلا تحملي في
قلبك ما يضيف اليأس إليك، بل احملي كل ما هو
جميل؛ ليكون ذخيرة لك في مواجهة

عقبات الحياة، السعادة لقلبك

- دينا أحمد



أسعد الله أوقاتك بكل خير يا رفيقة القلم



جئتك بعد انقطاع دام لأيام طوال، فوحده الله يعلم ما يشغلنا من ظروف في هذه الحياة الذي تكثرت مُتطلباتها بين الحين والآخر، كيف حال قلبك؟ وكيف نستطع أن نقضي مُتطلبات الحياة المزدهمة في الفترة الأخيرة!

أرى أن النفس تشتهي ما تستلذ به، أرى أننا نركض خلف حياة فانية لسنا فيها إلا ضيوف عابرون، ولكننا يا رفيقة بشر مرات نسير على الطريق، ومرات تجرفنا الحياة خارج الطريق كيف لنا أن نعود، كيف نعيد ترتيب أنفسنا؟ كيف نخبر قلوبنا ألا نتعلق بـم هو زائل؟ كيف يا رفيقة القلم؟

ألا ترين من وجهة نظرك أننا في زمن أصبحنا نريد أن نفترس بنهم كل فرصة أمامنا، نريد هذا وهذا،





ولا تتردى قلوبنا مما تستطيب به، بل أننا عندما نحصل على
فرصة جديدة نريد المزيد، كيف لنا أن نتخلص من تلك
العادة ولو لشيء بسيط كيف يا رفيقة!

أعلم أن القناعة شيء أساسي في التخلص، ولكن هناك
ركض لا أعلم متى سينتهي، مرات نركض خلف الآخرة،
ومرات نركض في الدنيا فما هي نصيحتك لي؟

- دينا أحمد



السلامُ على رقيقةِ المشرطِ

بعد خمسة عشر يوم من الهجران للحروف المُشعَّة بالأمل
عدتُ إليك بذكرى دعاءٍ جميل

أتعلمين أطلتُ الغيابِ عنكِ وعني! فلا قولٌ أنصفي ولا
حروفٌ شككتني إلى موطن ما بعد الحياة.

اليوم إحدى أيام شهر الطاعات أو بالأصح شهرُ الطمع
بروحٍ جديدة ليست كسابق عهدها، عدمُ القناعة بنا نحنُ

وما كنا عليه، هي فطرةُ الله فينا أننا الباحثون عن الشبع
من أفواه المعاصي دون علمنا أو من طاعةٍ مستباحة تلوذُ
بك إلى نسيان المنعم وأنه حباك بما لم يهب به جمعٌ من

الدنيا غفير، الكل يريد المزيد ولكن هناك ثلة تريد
الحسنى وزيادة فاللهم هم، الدعاء بريدُ صحبة الصادقين يا

رقيقة، فليكن هو خيط وصالك بما ترتجيه، وليلُ التقلب
على فراش البحثِ عن الدنيا برمتها سيعقبه قناعة من
الدنيا ومن عليها.

لأخبركِ أنني، لملتُ نفسي بين حروفٍ مبعثرةٍ مليئةٍ بعدم
القناعةِ عمّا صغته فكيف سنقنع ونحنُ جُبلنا على عدم
القناعة.

هديل.الكالي



مرحباً يا رفيقة القلم .

اليوم هو السابع عشر لقد أنتصف رمضان قبل يومي
وانتصفت أوجاعنا وباتت ضئيلة لا تُرى، لقد شعرتُ
حقاً أن رمضان هو الضماد للقلوب المنكسرة .

أنها المرة الأولى التي أكل بها قراءتي قبل العشرون،
تعلمين لقد حظيت بصحبة صالحة شدت بذراعي وقت
انتكاسي، وعملت على دفعي إلى الأمام للفوز بالآخرة،
وترك متاع الدنيا وزينتها وعدم التعلق بها، فالحمد لله
الذي جمعني بهم .

رفيقة القلم رفرف قلبي بالفرح حين رأيت أنك أيضاً
رفيقة في البناء المنهجي، ذلك البناء الذي

عمل على ترميم جوارحنا ورسم لنا طريق الصواب .

رفيقة القلم أنه رمضان الأول الذي لم أر فيه





مسلسلاً تلفزيونياً، ولا برنامج ترفيه، فقد عملت على قراءة القرآن وذكر الله، ومشاهدة برنامج واحد أعاد ترتيب شتاتي في التعامل مع الحياة وهو (رميم).

أنه رمضان برعاية المرة الأولى، الأشياء الجديدة، الترتيب الروحي، نسأل الله أن يتقبل أعمالنا وصيامنا وقيامنا ودعواتنا، وأن يثبتنا على ما نحن عليه، ويفقهنا في الدين، ويغفر لنا أجمعين.

- دينا أحمد



مررتُ حباً يا رفيقة المشروط.

تداعياتُ قلبكِ هذه المرة أوجلت قلبي، ختمُ القرآن تلاوةً
وكانه دواء، ومحاولة مجاهدة المعاصي مهما صغرت،
تحسستُ بعد كلماتكِ آيةً في سورة الأنفال تقول { إنما
المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم } ، الليلة الظلماء
كسائر هذه الشهور والصبحُ القريب هو سُقيا الأعوام
"رمضان"، أتعلمين! الشيء الوحيد الذي أتداركه في شهري
هذا هو الدعاء" دعاء المضطر، دعاء المتيقن، دعاء
المنكسر، دعاء العاصي المذنب".

تسربت من عيني دمعة، تذكرتُ أنني من الذين لم يلحقوا
بركبِ الحفاظ لكتاب الله ولم يتبقى لي إلا الزهراوان،
القول موجع والقلبُ ينزف، لكنها المعاصي تحجبنا أو
لربما هناك تدير آخر من الله يعدني له.

حظينا بأصدقاء ويا لسُعدكِ إن كنتِ بين أصدقاء يشدوا
أزركِ كأخوة! لكن في نظري قلّ الصادقون في الآونة

الأخيرة، من يشدوا قبضة الرفيق إلى الجنة وينصحون
ويُستنصحون، رفقاء الطريق والعلم والجهاد والخلقِ
الرفيع، من ينظرون لبعضهم نظرة الكُل لا الفرد.
أرجو أن نكون ممن ينالهم النصيب الجميل في كل شيء،
وآمين لكل دعوة تخلت فؤادك.

- هديل الكجالي.



عبرَ يريد حب الكُتب أرسلتُ إليكِ هذه الرسالة
انتهيت من قراءة كتاب "تحدّي كتابة كتاب" لـ "أشرف
الكبسي"، تحدث فيه عن أناسٍ مثلنا كانوا حاملين
كاتبين، لكنهم لم يدونوا أحلامهم على مساحةٍ بيضاء
يتحسسها الناس رغم أنهم قارئون مطلعون يحملون الشَّغف
وتدب في قلوبهم الرغبة.

حملتُ ورقةً وقلمٌ وبدأتُ بالكتابة عن ماذا سأفعلُ بكل
هذه النصوص التي جعلتُ الجميع يقرأها عبر مواقع تواصلٍ
ومنشورات يضيع صداها مع الأيام..

بدأتُ تسريباتُ الحلمُ تدخلُ إلى عقلي، لكن قلبي
توجّس خيفةً مما سيكون بعد خوض غمارِ هذا الشيء..
تحدّيت بعدها نفسي أن أفي بالوعد وأكتبُ كتاباً يحدث
ضجيجاً في القلوب قبل الأسماع! فكرتُ كيف؟ ومتى؟
وعن ماذا سأكتب؟

الأفكارُ تجمعتُ والسبيلُ إليها المزيدُ والمزيدُ من القراءة
حتى أتمكنُ وأتعلّمُ ما لم أتعلّمُ.

- هديل الكمالى.



رفيقة القلم

ها هي رائحة مسك الختام تعبق في الأفق، سويعات
قليلة تفصلنا عن أول ليلة من ليالي الوداع لشهر القرآن
والطاعة، اليوم سيصيح إمام المسجد بصوته الجمهوري
لتنفلق حلقة المساء، ستبلى سجاجدات الصلاة بالدموع
وأهات جميع الشعور، اليوم سنرمي ما في جعبتنا من
أسرار دفينة، اليوم سينزل الله إلى السماء الدنيا والملائكة
للإنصات إلينا.

رفيقة القلم عندما ندعو الله، علينا أن ندعوه ونحن عندنا
يقين وإيمان أنه سيستجيب لنا، علينا أن نكون لدينا ثقة
كاملة أن الله يسمع كل تنهيدة لا نستطيع البوح بها،
علينا أن ندعو ونصبر لوقت الإجابة، لا أن
نيأس ونعجل في الإجابة.

علينا أن نلح في الدعاء، نكثر منه،





وكأننا أطفال نريد الحصول على دمية وبعد الإلحاح
المستمر سيعطي الأبوين الطفل الدمية بسبب إلحاحه
المستمر.

الله يحبُّ العبد اللحوق، المتضرع إليه، الخاشع، الله يحب
العبد المنيب يا رفيقة القلم.

قرأت قبل عام وربما أكثر أثناء تجولي في مواقع التواصل
الاجتماعي وهو أن نخبر الله وكأننا نتحدث إلى رفيق ما،
علينا أن نخبره بكل الفتات الصغيرة التي لا ترى، أن
نخبره عن ضياع إكسسوار ملته مشاعر الذكريات، علينا
أن نخبره عن كل آه تكتم على صدورنا، الله يعلم ماذا
يحدث معك، ولكنه يحب سماع عبده،
يجب تضرع عبده إليه، يريد سماع صوته؛
بفعل طول الغياب!





رفيقة القلم علينا أن نشد المئزر، ونطوي الفراش، ونحيا
الليل بذكر الله، ربما يعود رمضان القادم ولن نكون فيه،
اللهم أجب دعواتنا، واجعلنا من عتقاء النار، واجعلنا
من الفائزين في الجنان، وغفر الله لي ولكِ ولكل أمة محمد
أجمعين وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

- دينا أحمد

عشرون رمضان





مرحبا يا رفيقة القلم

كيف هو حال قلبك؟

أن بطني تتمزق من فرط الجوع؛ لقد تأخر موعد تحضير
الطعام عن الوقت المعتاد، أخبرتُ والدتي للتو أنني
أحترق من لهيب الجوع! لأصمت عن الحديث حين
تذكرت أولئك الذين لا يجدون ما يردموا بهم جوعهم، لا
يجدون ما يرمق لهيب أجبادهم واحسرتاه!

لشوان لا تعد شعرت بأني أحترق، فما بال أولئك الذين
لساعات وأيام لم يتذوقوا قطعة من الرغيف، كيف
شعورهم؟

وأولئك الذين يتناول وجبة واحدة في اليوم!

هل اعتادوا على لهيب الجوع؟

أم أنهم تتمزق بطونهم كل يوم؟





كل ليلة أخبر نفسي لقدت بدأت أتقن الصبر، وأتقن به
بكل رضا وابتسامة لا تُفارق شفّتي، لتأتي سائكة صغيرة
ونبدأ بالتذمر!

نعم نحن بشر ولكن ماذا عن أولئك النائمين بين أحضان
المستشفيات؟ وعن أولئك الواقفون لساعات طويلة تحت
أشعة الشمس الحارة؟ وعن الأطفال الذي لا يجدون ما
يدفئ أجسادهم من تقلبات الطقس.

أدعوا من الله أن يخيّط قلوبهم، ويضمّد أوجاعهم،
ويشبع أفواههم.

- دينا أحمد

الخامس من شوال



يا أهلاً بمن مرّ بلطف رائحة الطعام ووجع المستشفيات..

حالي كحالكِ ربما أو أشد قسوة.

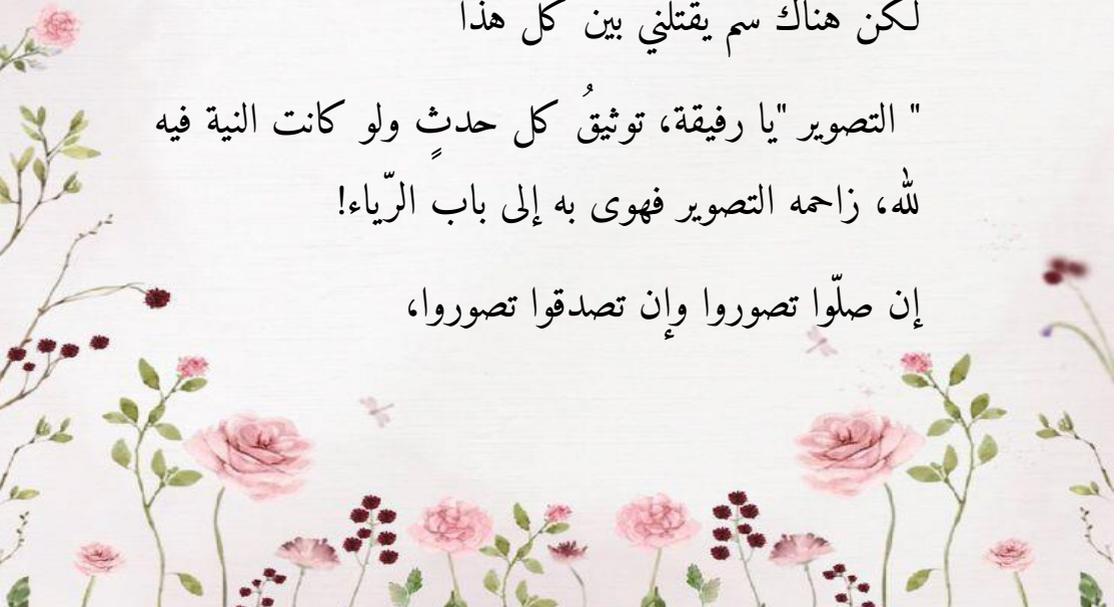
لهيبُ المطابخِ في كل بيتٍ يتقد لكن الفرق هو ماهيةُ
الأكل ذاته، وأنا وأنتِ تتوق لغذاء الكتب أكثر..

بين ركام هذه الأيام رأيتُ الضمير الإنساني يحيا فينا
بأعجوبة! الكُل يتعاون، لم يعد الجوع قاتل كما كان قبل
أعوام، الكُل مستورٌ بستر من الله الحنان، شخصٌ يتصدق
على طفلٍ فقير، وآخرٌ يبحث عن منزلٍ ليهديه طعاماً يكفيه
شهرًا وأخرى تجول الحيّ المجاور لتوزع كساءً للكثير..

لكن هناكُ سمٌ يقتلني بين كل هذا

"التصوير" يا رفيقة، توثيقُ كل حدثٍ ولو كانت النية فيه
لله، زاحمه التصوير فهوى به إلى باب الرّياء!

إن صلّوا تصوروا وإن تصدقوا تصوروا،



وإن زرعوا بسمة تصوروا، وإن خرجوا لأجمل الأماكن
تصوروا، لم يفهموا معنى أن أحدهم لا يملك مالا يصنع
به الرحلات والرفاهية المتحضرة، بل لا يملكُ حداثة
الجوال الذي يتصورون به ويتفخرون به بين أيديهم أينما
ولوا وارتحلوا.

لعلّ قولي سيثير البعض لكنني راعيةُ كلماتي وكل راعي
مسؤولٌ عن رعيته..

نحنُ أولوا عزمٍ للتغير، سلاحُ الكلمة نُحارب به أخطاءنا،
زلّاتنا، هفواتنا التي نفعناها بلا تفكير أو علم كامل
بالشيء؛ وكلنا خطاؤون لكننا إلى الله عائدون.

-هديل-



ماذا أقول وماذا؟

لم تسعفني حنجرتي للتحدث، وتخشب يداي عن الرد عليهم، وأدعو الله أن يصلح حالهم وحالنا فما نحن إلا بشر نتمرح بين الحين والآخر، ونسأل الله الهداية والثبات.

إنها عادات دخيلة يا عزيزتي، كل شخص يريد أن يراه الآخرون أنه جيد، وأن لديه ملابس، وأنه ذهب إلى مطعم فاخر لتناول الطعام، نعم أعلم أنه عمل من طيب خاطر، ونية جيدة فلا أنسى أنني كنت كذلك حين أذهب للتجول مع رفيقاتي والحمد لله الذي جعلني أشعر بالآخرين، وما زلت أسقط أحيان وأضع لأعبر عن سعادتي.

عزيزتي أيضاً كثرة التحدث في التواصل الاجتماعي

عن علاقاتهم بالآخرين، إن كانت صداقة





أم زواج، من وجهة نظري أرى أنه عادي بين الحين
والآخر والمناسبات، ولكن الكثير من الصور، وتوضيح
العلاقة التي تربطهم ليس جيد، ولن ننسى أن العين علينا
حق، وأن نحن بشر نرغب بين الحين والآخر أن يصيبنا
النعيم مثل ما أصابهم، تعلمين حين كنت أضع في السابق
الكثير من الصور عن علاقتي مع صديقتي من باب
المحبة، كما في خصام على أصغر الأشياء، وعند توقفي عن
النشر عادت علاقتنا إلى شكلها الطبيعي، وتعلمين أيضاً
هناك أزواج تدمرت علاقاتهم بسبب الصور المتكررة في
الإنترنت، فأرى أنها عادات ليست جيدة، إضافة إلى
الترندات التي ليس لها معنى ولا هدف؛ فقط سخريه
وضياع وقت، ووازع ديني، وعادات دخيلة

نسأل الله السلامة

- دينا أحمد



السلامُ عليكِ رفيقة المعطف الأبيض .

تداولتُ على مسامعي بعضَ كلماتِ هذا الزمن، أغلبها
نصائحُ من الأب لابنته بشأن مستقبلها، كُننا نسمعها
لكن القليل من يتفق معها، أما عنيّ أنا فلم أتقبل لا هذا
ولا ذلك!

النصيحةُ الأولى: "ادرسي لأجل أن يكون معكِ شهادة
للزمن"، والثانية "أكثر من المهن تنجو من الفقر" كنتُ
أعتبرها نصيحةً للتحفيز إلى أن رأيتُ أن الكل يقولها
وليس أبي فقط، وكان مضمونها المخفي هو "ادرسي
وابحِثي عن مهنٍ نثقينها حتى إذا جاء يومٌ وتزوجتِ
الشخص الخطأ، كانت الدراسة لكِ ولأولادك ملجئ بعد
الله"، لن أعارض مع الكلام فهو صحيح في زمننا هذا
وجداء، لكن لم ربطوا الدراسة الآن بمسمى ادرسي
لمستقبلٍ سيأتٍ وربما سيكون قاسٍ جداً، لم لا يقولوا

تزوجي رجلاً تعب وكافح ودرس وأتقن ألف مهنة ليفهم
الحياة ويكون له شهادة وعمل للزمن أيضاً!

إن أتينا إلى الحقيقة المرة! فأغلب بيوتنا اليوم كانت
ستعيش على محمل الفقر لو أن الأمهات التزمن منازلهن
ولم يعملن، لكن الأدوار انقلبت عند البعض، وأصبح
الوضع مزرٍ جداً، النساء في كل البقاع هن من يكدن
ويكدحن لتوفير ما تحتاجه المنازل، وأغلبية الرجال
قاعدون في المجالس وبعضهم يتناولون عن الحد فيأخذ
من امرأته حق الشجرة العفنة، "متزوجة، عازبة، مطلقة،
أياً كان مسماها"، واجب عليها العمل إلا من وجدت
زوجاً يخاف الله فيها وهؤلاء من نقول عنهم "إلا من
رحم الله".

العملُ عبادة لن نشكك بهذا الكلام وهو مخصوص
للرجال بالتحديد، لكن انظروا كيفية هذا العمل، هل
للمرأة أن تخرج لتبحث عن عمل في أوساط الرجال

كيفما كان العمل الأهم من هذا أن تقبض المال دون
وجه حياء منكم؛ فقط لتكونوا من الطبقة المرفهة فالوقتُ
كما يقال الآن هو "وقت اكتساح النساء لسوق العمل"،
على الرغم من أنني أحب العمل وأريده جدا وكل
النساء تريد أن تستقل بحياتها، لكن اعلمي يا رقيقة
القلب كيف الاستقلال، ادرسي لكن لا تربطها بعملٍ
لأجل أحد، أنتِ من تعبتي فليكن عملك المقرون بالحياء
لأجلكِ أنتِ لا لأحد أنتِ تحت مسؤوليته.

رجال الماضي غير رجال الآن، ونساء الماضي غير نساء
الحاضر، لكن غريزة الغيرة والمسؤولية والكبرياء أظنها لم
تُعدم منهم، هي تحت مسؤوليتك كنت أب، أخ، "زوج"
بالتحديد، فكبيرة جدا على الزوج أن يتزوج امرأة تعمل
لأجل أن تعطيه قيمة "القات" وهو نائمٌ بدفءٍ على
فراشه، قل ستساعدك في المعقول!، هنا سأصمت لكن

أن نتكل عليها وبتنفس هواء المال من تحت يديها هذا لا
يجوز بحقك كرجل.

ورسالة للبعض، استحووا قليلاً فقد شاب الرأس من هذا
النوع وكأنكم تحولتم إلى جنس آخر.

- هديل.





على قلبك، وروحك المتعبة بين ضغوطات الحياة السلام

دُمتِ في إشراقة فكرية رائعة فليحفظك الرحمن.

تلك مقولة الرجال، أما عني لا أبالِ فأسكُبُ جهدي،
وأقضي ساعات من وقتي للعمل؛ لجني المال، ومساعدة
والداي، ولتحقيق الأحلام.

نعم يا رفيقة لم يعد الرجال والنساء كم عهدهم السابق،
فالأغلبية تعلم الاتكاء على الغير والجلوس بوضع القدم على
الأخرى دون مُبالاة، ودون معرفة حقوقهم وواجباتهم
الملزومين بها.

أنا يا رفيقة تُزعجني الزوجة العاملة وزوجها نائم

دون أن يملك عذر صحي لبقائه في المنزل،

وترك زوجته تعمل لجني المال!

لماذا هي ترضِ بذلك لماذا؟؟





البعض من النساء يروق لهم ذلك، والبعض الآخر لديه
أطفال، والكثير من الأعداء...

إن كان الرجل لا يعمل، وترك زوجته أن تذهب إلى
العمل؛ لجني المال! عليها أن تتركه في الحال، وتجمع
حقيبتها للعودة إلى منزل والدها، ولا ترضِ بالوضع الذي
هي به، تعلمين ما السبب في ذلك؟

- هو معاملة الرجل منذُ إن كان صبي في منزله على
الافتكاء والافتكال على الغير.

فن وجهة نظري يجب أن تتم التربية منذُ الصغر على
الاعتماد على النفس، وغرس قصص
الأنبياء والصحابة في أفكارهم
منذُ نعومة أظافرهم.

وشهادة الفتاة لنفسها، ولوالديها، لا لشيء آخر.

- دينا أحمد.



السلامُ على قلبك ثم السلامُ على مشرطِ جمعنا.

أخذتني الحمية إلى دار الرّواء إلى غزة بلادِ العزِ والحجارة ،
حاولتُ أن أكمّم آخر الشهبات وأطلق التنهيدة ما قبل
العاشرة ، فقد حضرتُ الجنائز كلها بجنازتي ورميتُ
معهم الحجارة برشقِ حروفي وحبيري ، تكابدتُ عناء
الخوض في رحاب دماءهم ، مرة تجبرني معدتي على ألقى
ومرةً تحمّلني عيني على سكب مائها لغسل دماءهم ،
هدمتُ آخر القلاع بيننا بتذكري أنني بنفس الشقاء ،
البلاد مختلفة لكن الحروب مضرجة حولي تنتحب
بصوتها أن (هل من مزيد ، إلى أين المسير؟ البلادُ
أقحطت وراياتُ الأوطان سقطت من وجعها على أيدي
حاملها ، البارودي قبل الأرض ويهدّيها سيلاً من أحمر
الشفاه ، هل سنبقى تحت ظلال لعنةِ الدماء؟
ونصرخُ من عمق الشعور أن يا الله سلّم الأرواح من
داء الحرب - هديل الكالمي.



أرى أننا هناك معهم مضرجين بالدماء، ولكننا لسنا
مثلهم أقوياء.

رأيت الطفل يحملُ على عاتقه حجارة، وعينه تبرقُ
بالانتصار فيرميها بكل ثقة، وكأنها حجارةً من سجل!
مشاهد تُدمي لها القلوب، وعلينا أن نعقف ظهورنا؛
لإلقاء تحية الشجاعة لهم ويا لهم من أقوياء.

غزة، بيت المقدس، فلسطين، رام الله وألح... ليست
عاما ولا عامان أنها قرون يا رفيقة القلم شهد عليها أباونا
وأجدادنا، ونحن نشهد معهم.

تعلمين ما يبهجُ قلبي؟ أنهم رغم رائحة الدماء والأشلاء
المتطيرة، والجثث النائمة في سُبَاتٍ إلا أنهم
يعودون للنهوض مرةً أخرى!

جفت محاجرهم من ينابيع الدموع،





تخشب حناجرهم فلم يعد هناك العديد من أصوات
الصراخ، أنهم سيكون لبعضٍ من الوقت ويعملون على
تنظيف الدماء؛ يتسمون مرةً أخرى، ألم أخبرك أنهم
أقوياء.

رأيتهم عندما ضرب عليهم وهم يصلون، ورأيت وهم
يقيمون صلاة الضحى والمُحْتَل أمامهم، كما راق لي حالهم!
لم يرهب أحد منهم ما زالوا يصلون، رأيت ذاك الرجل
الذي انتشرت صورته على مواقع التواصل الاجتماعي
وجسده بكل ثقة محتضن الأرض وكأنه يخبرهم أنا هنا
لن أغادر، ماذا ستفعلون؟ والمرأة التي كانت تجلس
بجانبه ويديها تحتضن المصحف

ولم تتحرك قيد أنملة!

نحن نشبههم ببعض من المعاناة ولكن





لا نملك القليل من الشجاعة مثلهم، وإن كانت الشجاعة
في التحدث فقط فنحن أبكي لا نملكها!

أبكي على حال فلسطين، أم عن حال السودان، أم عن
حال سوريا أم عن حال بلادي اليمن، عن ماذا أبكي
بالضبط!؟

سأبكي على الجبناء، أما عن غزة فهم الشجعان ولن أبكي
عليهم.

- دينا أحمد



صباح الخير يا رفيقة القلم

أنها ساعات الفجر الأولى ، ما زالت تأسرنى ساعات
الفجر ، وصوت الإمام الذي يصدح في الأرجاء ، وكأنه
ضمد للقلوب الذي أقامت الصلاة في وقتها.
تخبرنا ساعات الفجر أن حلقة الليل مهما طالت سيعقبها
نهار ، وأن اليأس بعده أمل .

تخبرنا أن ما زال هناك فرص جديدة للبدء ، والمحاولة من
جديدة ، تخبرنا أن الأمس بكل ما يحمل مضى ولن
يعود ، وأن اليوم هو حلة جديدة الشمس ، وحلة جميلة
لقلوبنا المنهكة!

تعلمين أنني حين أقيم الصلاة في وقتها ، وأكمل ورد
اليومي ، وقراءة الأذكار يمضي يومي في

انتظام طيلة اليوم ، وإن لم أفعل وأشغلتني

ملذات الحياة بزيتها وهوها يصيب عقلي الشتات





وقلبي الاضطراب..

علينا أن نبدأ يوم جديد بالصلاة وقراءة الأذكار الذي
وصانا بها الحبيب؛ فهي الحصن الدائم لنا من كل شرور
الأحياء والأموات، وما أكرم الله وحبيبه حين أخبرنا أنه
عندما نستيقظ نصلّ على النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
مرات تدركنا شفاعته يوم القيامة فاللهم أجعلنا منهم.

-دينا أحمد



مساءً الخير ..

قرأتُ رسالتكِ هذا المساءِ بعد ضيقٍ حلَّ على قلبي ،أتت
رسالتكِ توقظني ،نسيتُ أن أبدأ يومي بتحصين نفسي ،
مضى اليوم كسابقه لكنه أشدُّ تكديراً على روحي ، كنت
أصرخ في نهاية "دوامي " أني سممتُ المحاولة ، وحين
عدتُ إلى حجري الدافئ انتبتهُ إلى قرآني المكون على
الرفِّ مع الكُتب ،هممتُ بأخذه ،سالتُ دمعيتين على
خدي ،دارت الأسئلة كدوامة إعصار ،منذُ متى لم
تراجعي ما هو واجبٌ عليكِ ؟

أخذتُه ثمَّ قبلتهُ قبلةَ المتأسفة ،تأتأتُ حروفي بدايةً وأنا
أقرأ ،حاولتُ أن أستمع لصوتي ،تذكرتُ قول معلمتي :بنيتي
الجنة حُفتُ بالمكارة والنارُ حُفتُ بالشهوات ..
أسمعُ صوتَ رسالةٍ تصل لي ،إنها حروف معلمتي تُخبرني
أنها اشتاقت لصوتي الذي كان يملأ بيت الله ،أين أنا؟
السؤال ذاته يُتكرر وأحشائي نازفةٌ بأفكارها السوداوية ،لا

أقدر، لا أستطيع، بل أنني أعود للقول بأنني لا أريدُ
الوصول وهكذا أنسى وكأنني سأُنسى !

- هديل الكالي



النهاية

السلام على قلبك يا رفيقة القلم انتهت الحكاية، وغابت
الرسائل لم أعد أتذكر متى كانت آخر رسالة، ولكنني أظن
والله أعلم أنها في العام السابق ٢٠٢٣، لم أعد أعلم عنك
شيئاً غير بعض الصور الذي تشاركها على مواقع التواصل
الاجتماعي، أتمنى من الله أن تكونين بخير، وأن يرافق
التوفيق والنجاح حياتك.

تغير الحال يا رفيقة القلم، أما عني فقد انتقلت في البناء
المنهجي من الدفعة الرابعة إلى الدفعة الخامسة، والتصميم
القديم الذي صممه قد رحل هو الآخر.

وضعنا الكثير من الخطط والأحلام في بناء
هذا الكُتيب ولم يشاء القدر وتغير كل شيء

بغمضة عين!





وأنا أقلب في ملفاتي القديمة وجدت الملف الذي تشاركنا
فيه رسائلنا قبل عام، وعدتُ لجمع رسائلنا ووضعت لمساتي
الخاصة في تصميمه وتنسيقه.

أيقنت في النهاية يا رفيقة أننا مجرد حروف وذكريات،
والجميع سيذهب ويتغير في نهاية الأمر فما نحن إلا عابرون
والدنيا ليست لنا، والسلام لقلبك.

- دينا أحمد.

